

1- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب (مجالس المدينة)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح حقوقنا وان يغفر لنا ولكم ولجميع المسلمين - [00:00:00](#)

مين كما اني اسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا واياكم الاخلاص في النيات وفي الذرية وان يوفقنا لكل خير وان يجنبنا واياكم كل شر امين امين يا رب العالمين - [00:00:31](#)

اما بعد فهذا كتاب فهذا كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذا الكتاب كتاب نفيس وفرد في معناه وقد جمع المصنف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب - [00:00:54](#)

الايات الكريمة والاحاديث الشريفة وايضا الاثار التي جاءت عن الصحابة والتابعين فيما يتعلق بتوحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة وما ينافي ذلك وما يصاد ذلك فلذا هو في الحقيقة لا يستغني عنه المسلم - [00:01:15](#)

وذلك بالرجوع اليه وتأمل هذه الايات تدبر هذه الاحاديث والاثار التي ذكرت في هذا الكتاب فمن خلال دراسة هذا الكتاب وتدبر ما ذكر فيه يتبين للانسان العقيدة الصحيحة. التي جاءت في الكتاب والسنة. وما يصاد هذه العقيدة - [00:01:40](#)

وما يخالف هذه العقيدة. وكلنا بحاجة ماسة الى ذلك ويا ايها الاخوان كما سوف يأتينا الشرك الذي ينافي التوحيد هو اخفى من دبيب النملة السوداء وفاة ملساء في ظلمة الليل - [00:02:06](#)

هل ممكن ان تسمع او يسمع دبيب النملة السوداء على صفات ملساء في ظلمة الليل هذا من البعيد بمكان ان تسمع ان يسمع دبيب هذه النملة فهكذا الشوك نعوذ بالله الذي ينافي التوحيد - [00:02:28](#)

ومع ذلك كله نعوذ بالله تجد ان الغالب على الناس والغالب على الخلق هو الوقوع في الشرك. نعوذ بالله كما قال عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:02:51](#)

فيؤمنون بالله عز وجل مع اشراكهم بالله فاذا يدعوننا الى ان ندرس التوحيد. والى ان نتدبر الايات والاحاديث التي جاءت في ذلك يا ايها الاخوة هنا كلمة كثيرة ما تقال - [00:03:10](#)

وهي لا تجوز وهي عندما يكون الانسان لمخلوق مثله ارجوك ارجوك هذه لا تجوز لان رجب من افعال القلوب هذا خاص بالله عز وجل. فعليك ان تمضي الله فعليك ان تتعلق بالله وتطلب الرجا من الله عز وجل. المخلوق ليس بيده شيء وما تشاؤون - [00:03:34](#)

الا ان يشاء الله. ما اكثر ما تقال هذه الكلمة. وهنا كلمة اخرى ايضا لا تجوز وقد كثر من الناس اليوم الحث على استعمال هذه الكلمة. وهي تجد بعض الناس يقول اجعل - [00:04:05](#)

ثقة منك بنفسك اجعل ثقة منك بنفسك كيف تثق بنفسك المؤمن بالله والمتعلق بالله والذي يعرف كمال الله ويعرف ضعفه كيف يثق بنفسه الضعيفة الذي ليس بيده شيء وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:04:29](#)

فمهما شاء العباد ولم يشأ ربنا عز وجل ما شاءوا فلن يقع ما شاء العباد اما الذي يقع ما شاء الله وحده لا شريك له جل وعلا فيا ايها الاخوة - [00:04:54](#)

يعني علينا ان ننتبه الى التوحيد والى ما ينافي التوحيد جاء في سنن ابي داوود من حديث ابي معاوية عن الاعمش عن ابي

صالح عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:05:13](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام مر عليه وهو في التشهد وجاء في رواية عند النسائي وهو يدعو باصابعه باصابعه في التشهد فقال له عليه الصلاة والسلام احد احد يعني الشوك حتى فيها زاحد يعني عليك ان توحده الله - [00:05:33](#)

سبحانه وتعالى فانظروا الى هذه المسألة الدقيقة. هذا كان يشير باصبعيه هو ما قال ان الله عز وجل ما هو لم يؤمن بتعدد الالهة بتعدد الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وانما هو كان يشير باصبعيه. فقال له - [00:06:01](#)

عليه الصلاة والسلام احد احد يا ايها الاخوة يعني من دقة الشوك نعوذ بالله وهو الذي ينافي التوحيد ان بعض الناس يكتب الله ويكتب مقابله وبجانها محمد عليه الصلاة والسلام. هذا لا يجوز كما قال بعض اهل - [00:06:27](#)

العلم لم لا يجوز؟ قال الله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. هذا هو الشرك الشوك ما هو ان تعدل ان تساوي غير الله بالله. فيما هو من خصائص الله عز وجل - [00:06:53](#)

هذا هو الشرك ان تساوي غير الله بالله فيما هو من خصائص الله عز وجل. فانت اذا جعلت محمد عليه الصلاة والسلام نبينا وامامنا وسيدنا مقابل الله حتى كتابة المقصود الان كتابة كتابة كما يكتب بعض الناس - [00:07:11](#)

يعلق لفظ الجلالة ويعلق لفظ ايضا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقابلها هذا لا يجوز هذا لا يجوز لان في هذا تسوية غير الله بالله سبحانه وتعالى. وكما تقدم الله عز وجل حكي عن المشركين ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعدلون به غيري - [00:07:35](#)

اي يساوون به بعض المخلوقات وهذا هو حقيقة الشوك نعوذ بالله من ذلك فاذا يا ايها الاخوة نحن بحاجة ماسة الى دراسة التوحيد. هذا فضلا والعياذ بالله عن يذبح لغير الله - [00:08:02](#)

وعمن يطوف بغير بيت الله عز وجل وهذا فضلا عن يدعو غير الله عز وجل في الشدائد والمهمات. وفي طلب الحاجات نعوذ بالله من ذلك وهذا الشوك الاكبر حتى قال بعض اهل العلم ان الشرك الان اشد من شرك المشركين الاولين - [00:08:26](#)

ان الشوك الان هو اشد من شرك المشركين الاولين نعوذ بالله من ذلك وهذا باكثر من صورة من هذه الصور ان المشركين الاولين كانوا عند الشدة يخلصون الدعاء لله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - [00:08:54](#)

فقال ان شرك المشركين الان انهم والعياذ بالله في وقت الشدة والكره يزدادون شركا ويزدادون كفرا بغير ذلك بدعاء غير الله عز وجل وقد ذكر بعض اهل العلم ولعله صديق حسن خان رحمه الله. وقد الف رسالة سماها تحفة الصديق - [00:09:24](#)

في الرحلة الى بلاد الى البيت العتيق. او نحو هذا الاسم. وهي مطبوعة كاب ذكر في هذه الرحلة انهم وهم زاهبون من الحديد الى جدة ان الرياح اشتدت بالسفينة - [00:09:50](#)

الى حتى يعني خشى اهل السفينة من الغضب فاخذ فاخذ كثير من اهل السفينة يستغيثون بغير الله يستغيثون بالاموات والمخلوقين الذين لا يستطيعون ان يفكوا انفسهم ولا يدفعوا عن نفوسهم شيئا. الا اذا شاء الله عز وجل - [00:10:08](#)

فيقول خشيت ان نغضب بسبب شرك هؤلاء وكفرهم بالله العظيم. والله تعالى يقول واذا اذا سألك عبادي عني فاني قريب. ما قال قل لهم اني قريب. يسألونك عن عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج - [00:10:35](#)

لكن عندما كان السؤال عن الله عز وجل ما قال قل عليك ان تتوجه مباشرة لله لا تدع هل بينك وبين الله عز وجل وسائط يا ايها الاخوة هذا شخص - [00:10:55](#)

في جميع اموره يستخير الله اذا اراد ان يفعل امرا استخار ربه عز وجل. وهذا من التوحيد واذا رأيت الشخص الذي يكثر من دعاء الله فهذا دليل على توحيده وتحقيقه للتوحيد - [00:11:14](#)

ومن حقق التوحيد كما سمعنا قبل قليل دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب. جعلنا الله عز وجل واياكم منهم ووالدينا واهاليينا وذرياتنا وسائر المسلمين دخول الجنة يا ايها الاخوة هذا على ثلاث مراتب - [00:11:34](#)

اما ان يدخلها الانسان بدون حساب ولا عذاب. نسأل الله من فضله. وهذا من حقق التوحيد. لله عز وجل. ليس اكثر عبادة ولا اكثر صلاة ولا اكثر صدقة وانما من حقق التوحيد لله عز وجل - [00:11:54](#)

فهذا يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب والثاني الذي يدخل الجنة بعد الحساب والثالث الذي يدخل الجنة بعد العذاب يعذب ثم بعد ذلك يكون بصيرة الى الجنة فاذا يا ايها الاخوة المسألة خطيرة - [00:12:15](#)

والمسألة كبيرة وانت في الحقيقة لن تخلق الا من اجل عبادة الله وافراده بالعبادة انت ما خلقت لامر اخر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. انما انت مخلوق لله عز وجل ان تعبد الله. وان تفقد الله - [00:12:39](#)

سبحانه وتعالى بالعبادة. اذا نحن بحاجة الى ذلك اكثر من حاجتنا للطعام والشراب اذا لم يأكل الانسان ولم يشرب يموت موتا حسيا واما اذا لم يعرف التوحيد ولم يعرف العقيدة الصحيحة ولم يعرف ما ينافي - [00:13:03](#)

هذه العقيدة الصحيحة من الشوك وانواعه وصوره وقد ثبت عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في رواه عبدالله بن الامام احمد في كتاب السنة انه هبة بضع وسبعون بابا - [00:13:26](#)

والشوك مثل مثل اذا اوهبها بضع وسبعون بابا والشوك مثل ذلك فالشرك ابوابه كثيرة وقد جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الشيطان يفتح للانسان تسعة وتسعين بابا من الخير - [00:13:44](#)

من اجل باب واحد من الشوق جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الشيطان يفتح للانسان تسعة وتسعين باب من الخير من اجل باب واحد من الشوق لان الله تعالى قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:14:08](#)

فالشيطان يخطو بك خطوات ان كان لا يستطيع ان يأتيك من جهة الشر. جاء من جهة الخير وانتبه لهذا واحذر من هذا وهذا يسب هذا يوقعك في معصية الله وهذا كذا وكذا حتى - [00:14:31](#)

يجرك الى الوقوع في الائم والمعصية والشوك والضلال والانحراف يخطو بك نعم ولذا ربنا عز وجل يقول ولا تتبعوا خطوات الشيطان اذا يا ايها الاخوة كل هذا يدل على اهمية التوحيد. واهمية العقيدة. وان الانسان لابد ان يلاحظ نفسه - [00:14:51](#)

ولابد ان يراجع نفسه ويراجع قلبه ولذا كل واحد منا الا ان يشاء الله تجد احيانا موت الايمان عندك يزداد وموات اخرى ينقص هذا الايمان وما بين زيادة الايمان وما بين نقصانه الا وقت يسير - [00:15:19](#)

وهذا ما ثبت في الحديث الصحيح في الحديث الصحيح يمسي الرجل وهو مؤمن ثم يصبح وهو ماذا وهو كافر الان هو امسى وهو مؤمن ثم يصبح وهو كافر. كما بين الصباح والمساء. ساعات - [00:15:46](#)

ويصبح وهو كافر ثم يمسي وهو مؤمن ان الرجل ليعمل والحديث الصحيح الاخر الذي في الصحيح ايضا ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا - [00:16:08](#)

فيصغ عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيموت فيدخل النار. والعكس بالعكس فالمسألة يا ايها الاخوة خطيرة وفي الحقيقة ما فيه الا اللجوء الى الله عز وجل والتعلق برحمته سبحانه وتعالى - [00:16:23](#)

السبب وذلك بتعلم التوحيد وبتعلم العقيدة وبتدبر الايات وبتفهم الاحاديث الشريفة والعمل فالنساء الله عز وجل ان ينجينا واياكم من الشوك ومن صورته ومن انواعه وان يرزقنا واياكم تحقيق التوحيد. نعم هذا طبعا الكتاب يعني هو في الحقيقة يعني الشيخ - [00:16:44](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قد تميز في مؤلفاته وفي دعوته بعدة ميزات. وهي توفيق محض توفيق من الله عز. العالمين سبحانه وتعالى. هناك من هو اعلم من الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:17:18](#)

وهناك من عنده من السلطة اكثر من محمد بن عبد الوهاب لكن جعل الله عز وجل على يدي هذا الشيخ من الخير الكثير ومن الخير الوفير ما لم يجعل على من هو اعلم منه - [00:17:38](#)

من هو اكثر سلطة منه واكثر مؤلفات منه وهذا في الحقيقة يعني فضل فضل من الله سبحانه وتعالى ويا ايها الاخوة اضرب مثال برجلين كانا من زعماء المشركين احدهما استمر على شوكه حتى هلك على الشوك والكفر - [00:17:59](#)

وكان قد تصاحب من قبل والثاني اصبح صحابيا تاب الى الله واصبح صحابي. هذا ابو جهل وهذا ابو سفيان كان زعماء لقريش ابو جهل نعوذ بالله اهلكه الله في اول غزوة غزوة بدو - [00:18:25](#)

ثم سحب والقي في القليب. نعوذ بالله واما ابو سفيان مدة في اجله وشيئا فشيئا الى ان بدأ الايمان يدب في قلبه الى ان اسلم قبيل فتح مكة فحتى في يوم من اليونوبوك عندما انقطعت الاصوات لم يبقى الا صوت ابو سفيان انقطعت الاصوات - [00:18:46](#) من شدة وهول المعركة لم يبقى اذا صوت ابو سفيان يا نصر الله اقترب يا نصر الله اقترب وهو كان قبل سنوات يعد العدة لغزو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:18](#)

اذا هذا يدعوننا الى ان نتعلق بالله والى ان نكثر من دعاء الله سبحانه وتعالى. وقد قال ربنا عز وجل في اية عظيمة ان الله يحول بين المرء وقلبه نعوذ بالله من ذلك. ولد بعض السلف خاف وخشي من هذه الاية العظيمة - [00:19:35](#)

ولذا ما اكثر الناس الذين يحبون ان يتوبون ويحبون ان يرجعون. ومع ذلك هم مستمرون في ماذا مستمرون في الشوط والمعاصي والسيئات وهو يعلم انه على خطر وهو يعلم انه على خطأ وانه عاصي وانه مذنب وانه يعني هو - [00:19:57](#)

ويسير الى طريق الخسارة والخسارة يعني كما تعلمون خسر الدنيا والاخرة. نعوذ بالله من ذلك جنة خلود بلا موت و نار خلود نعوذ بالله خالدين فيها. وهذا طبعا في حق من مات - [00:20:24](#)

وهو كافر نعوذ بالله من ذلك المصنف رحمه الله جعل هذا الكتاب قسمه على سبعة وستين بابا. طبعا كما ذكرت ان الله عز وجل قد وفق هذا الشيخ وذلك اولا هذا باسباب - [00:20:44](#)

هو رجوع للكتاب والسنة هذا الكتاب يا ايها الاخوة لو اتيت به لاشد الناس شوكا لا يستطيع ان ينقذه. لو اتيت به الى الرافضة او رافضهم اشد الناس شوكا اذا اراد ان يقوم قال يا علي اذا اراد ان يجلس قال يا علي مر قبل سنوات وقع حريق في منى يا حسين يا

حسين الحسين انتم - [00:21:02](#)

ثم استطاع ان يفك نفسه في كربلاء فكيف يفكك انت في حال حياة ما استطاع ان يفك نفسه. فكيف بعد الف واربع مئة سنة يفكك انت وهو في بيت الله نعوذ بالله يا علي يا علي وهو في بيت الله حتى احد الاخوة قال له انت لو كنت عند شخص - [00:21:30](#)

الى امر تنادي جار الشخص انت في بيت شخص انت في بيت شخص فلان من الناس واحتجت الى امر تروح تروح الى ولا تكلم صاحب البيت انت الان في بيت الله - [00:21:50](#)

انت الان في بيت الله عز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهي قل يا علي يا علي فاقول لو اتيت لهؤلاء غافلة بكتاب التوحيد لا يستطيع ان ينكره. تنكر الايات تنكر الاحاديث لا يستطيع ان - [00:22:05](#)

لكن هو ينقذه من جانب اخر كيف؟ يتأول هذه الايات والاحاديث. يا ايها الاخوة الاحاديث التي تمنع من البناء على القبور. هي موجودة في كتبهم هي موجودة في كتبهم الاحاديث التي تمنع من البناء على القبور هي موجودة في كتبهم ومنها حديث -

[00:22:20](#)

قبل هياج الاسدي الذي في صحيح مسلم من حديث ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي الحجاج الاسدي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه علي ابن ابي طالب قال لابي الهياج الا ابعثك على ما بعثني عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ان لا - [00:22:44](#)

تدع قبرا مشرفا الا سويته. ولا صورة الا طمستها. هذا موجود عنده في كتبهم وعندما جاء المعلق على هذا الحديث وما كان في معناه ما استطاع ان يدفعه الا بالتأويل البارد. اخذ يضطرب - [00:23:03](#)

والله قد يستثنى قبور اهل البيت. مرة يعني قال شيء اخذ يتردد يعني حتى الناظر منهم لو تدبروا وتأمل لعلم ان هذا المحقق كلامه غير صحيح وتعليقه باطل فاكود يا ايها الاخوة يعني لو اتيت باشد الناس شركا لما استطاع ان ينكر. الا بالتأويل. ينكر - [00:23:22](#)

ايات ينكرون الاحاديث ما يستطيع. فهذا توفيق من الله عز وجل فهو اعتمد على الكتاب والسنة. ورجع الى الكتاب والسنة. واكسر الطرق واقرب الطرق وهو طريق الله المستقيم الرجوع الكتاب والسنة لا تجعل بينك وبين الله وسائط لا في عبادته لا في كتابه

وتدبره لا في رجوع - [00:23:51](#)

سنته عليه الصلاة والسلام هذا هو التوحيد. هذا هو السير الى طريق التوحيد هذا هو العقيدة الصحيحة. هذه هي العقيدة الصحيحة. واما كثرة الكلام كثرة الكلام ليس منها فائدة اذا لم يكن هناك عمل وطني - [00:24:16](#)

تطبيق فالله عز وجل قد وفق هذا الشيخ جاء بالآيات واتى بالاحاديث ورتبه على سبعة وستين بابا فهذا توفيق من الله عز وجل
للشيخ محمد بن عبد الوهاب له آآ تفسيره فسر فيه بعض السور القصيرة من كتاب الله - [00:24:33](#)
كالفاتحة والمعوذات وفسروا بعض الآيات من بعض السور البقرة آيات من الانعام آيات من كذا تفسيره قيم جدا
وذلك انه يأتي بالآية يكون فيها خمسة وثلاثين مسألة. فيها عشرين مسألة كما سمعنا قبل قليل عندما يعقب - [00:24:55](#)
بكل باب بما يستفاد من هذا الباب من آياته واحاديثه فعندما ترجع مثلا الى كتاب التفسير او الى المسائل المستنبطة من هذه الابواب
تجد دقة استنباطه وتوفيق الله عز وجل له. وذلك لانه واجه للكلاب والسنة. تدبروا. تأمل - [00:25:19](#)
نعم ما جعل بينه وبين كتاب الله وسائط او حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام فهذا من توفيق الله انه اعتمد على الكتاب
والسنة. الامر الثاني يا ايها الاخوة انه رحمه الله حتى في طريقته في التأليف - [00:25:41](#)
انه انتهج منهج السلف الصالح منهج البخاري ومسلم منهج اصحاب السنن نعم وهناك قصة آآ مشهورة وقد بلغت لي كثير منكم فيما
اظن وهو يعني هذه القصة قيل وقعت للشيخ سعد بن حمد بن عتيق - [00:26:01](#)
وقيل لغيره وذلك انه عندما كان في بلاد الهند كان احد العلماء يدعو على الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد ان ينتهي الدرس يرفع
يديه ويدعو ويؤمن التلاميذ فيقولون ان الشيخ سعد بن حمد بن عتيق رحمة الله عليهما الشيخ سعد عالم وابوه عالم - [00:26:24](#)
وايضا جعل الله في ذريته من ال عتيق علماء فيقولون اتى بكتاب التوحيد وليس عليه مكتوب ان هذا تأليف محمد بن عبد الوهاب
فقال له يعني انا اريد انك تطلع على هالكتاب - [00:26:50](#)
هل هو كتاب مفيد ام لا فاطلع عليه فبعد مدة رجع اليه قال هذا كتاب قيم هذا نفس مثل نفس البخاري نعم لان البخاري تعلمون
يبوب ويزكر الاحاديث ويذكر احيانا يأتي بالآيات احيانا بالاحاديث وحيانا ايضا - [00:27:10](#)
بعض الآثار في التبويب ثم يسرد الاحاديث التي على شرطه فولذا فقه البخاري في تراجمه في تبويباته كما قيل فقال هذا نفس مثل
نفس البخاري فقال هذا كتاب محمد بن عبد الوهاب - [00:27:41](#)
فاخذ يدعو له يعني شوفوا كيف الانقلاب حصل كما يقال مئة وثمانين او ثمانين ومئة بعد ان كان يدعو علي اخذ يدعو له يعني رتب
هذه الآيات والاحاديث على طريقة السلف طريقة التبويب. ثم اعقبها باستنباطات - [00:28:00](#)
استنبطها من هذه الآيات والاحاديث كما تقدم يعني الامر الثالث ايضا كان رحمه الله يقصد في يعني في دعوته كل كل دعوته قائمة
غالبا على الامور الاجتماعية ولذا قال هو رحمه الله قال سؤال الله بجاه المخلوقين والتوسل الى الله بذوات الانبياء - [00:28:27](#)
الصالحين هذه مسألة فقهية انا الان لا اناقش فيها وانما انا ناقش في سؤال غير الله وفي التوصل بالمخلوق من دون الله عز وجل
هذا هو الشرك الاكبر وهذا هو الخسارة العظمى - [00:28:55](#)
مع انه واضح لا يجوز التوصل الى الله بجاه احد من المخلوقين او بذات احد من الصالحين. لان هذا قل بدعي لكن هو ليس شوكا
طريق الدعوة قائمة على الامور الاجتماعية. ولذا هو رحمه الله عندما - [00:29:16](#)
اتى بنواقض الاسلام العشرة كلها مجمع ماذا؟ عليها كلها مجمع عليها توك ما وقع فيه الخلاف ولذا دائما هو يصرح يقول انما انا ادعو
الى امور قد اتفق عليها المسلمون قاطبة. وهذا ترى من توفيق الله عز وجل - [00:29:38](#)
لانه لو انشغل بالاشياء الجزئية لو هو طرح هذه الاشياء الجزئية راح ينشغل بها عن الاصول الكلية راح ينشغل بها عن الاصول الكلية
وهذا من توفيق الله عز وجل له في دعوته - [00:30:03](#)
ولذا قد وفق واهتدى على يديه الكثير بحمد الله ايضا مما وفقه الله عز وجل اليه انه كان يستعمل في في دعوته اسلوب التدريج.
والترج في الدعوة وهذه هي طريقة القرآن والسنة - [00:30:22](#)
الله عز وجل كما تعلمون لم ينزل المحرمات من الزنا ومن شرب الخمر وكذا اول شئ وانما انزل الامر بعبادته وافراده بالعبادة
بتوحيده عز وجل وبالنهى عن الشوك به. ثم بعد ذلك نزلت الفرائض والمحرمات - [00:30:43](#)
ولذا يحكى عنه كان يقول للناس في وقته عندما ينادون زيد ابن الخطاب يقول الله خير من زيد الله خير من زيد انما كانوا ينادون

زيدا رضي الله عنه وزيد ابن الخطاب كما تعلمون احد العشرة - [00:31:04](#)

نعم عفوا زيد ابن الخطاب اخو عمر عفوا ليس سعيد ابن زيد احد العشرة. زيد ابن الخطاب اخو عمر رضي الله عنه وقد قتل في

حروب الردة رضي الله عنه - [00:31:22](#)

فعندما كانوا ينادون زيد فيقول الله خير من زيد فكان يتزوج بهم وهذه هي طريقة القرآن والسنة النبوية وهذا في الحقيقة كلا من

توفيق الله وهذا يعلمنا الدعوة الى الله وكيف نسير - [00:31:35](#)

في دعوتنا الى الله عز وجل. هناك من الناس ممن بحمد الله يعني هو يريد ان يدعو الى الله ولكن قد يفسد اكثر مما يصلح قد يفسد

اكثر مما يصلح - [00:31:56](#)

فانت اذا استعملت المنهج القرآني والطريقة السنية كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من

افلحت في دعوتك ونجحت في طريقتك. وذلك اذا سقت وفق الكتاب والسنة. وبحمد الله - [00:32:13](#)

شيء مبين في القرآن والسنة. بقي انك ترجع وتعمل. انك ترجع وتعمل. هذا الذي بقي نعم بس هذه مقدمة ولعل نأخذ الباب الاول

ونقف عنده. قال المصنف رحمه الله تعالى باسم - [00:32:36](#)

الله الرحمن الرحيم. وافتتح كتابه بالبسملة كما افتتح ربنا جل وعلا كتاب له القرآن العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين نعم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:32:55](#)

فتفتتح امورك كلها بالاستعانة بالله البسملة معناها الاستعانة بالله عز وجل نعم فالباء للاستعانة انا ابدأ وابتنأ مستعينا بالله الرحمن

الرحيم سبحانه وتعالى وهذه الكلمة العظيمة التي فيها تسعة عشر حرفا او تتكون من تسعة عشر حرف - [00:33:17](#)

هذه الكلمة العظيمة احيانا تكون شرط واحيانا تكون واجبة واحيانا تكون مستحبة وهنيئا لمن افتتح اموره جميعا بالاستعانة بالله عز

وجل هنيئا لمن افتتح اموره جميعا بالاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فهو فهو المفلح وهو - [00:33:45](#)

وهو الموفق وهو الذي باذن الله يتم امره الذي شرع فيه لا محيان تكون شرطا كما في الذبيحة الذبح والصيد فاذا تعمد الانسان ان لا

يبسمل اصبحت هذه الذبيحة حرام. لا تؤكل. اصبحت هذه ميتة. لا تؤكل. لا يجوز الاكل - [00:34:12](#)

واحيانا تكون البسملة واجبة عند الاكل والشرب واذا لم تبسمل عند الاكل والشرب قد يشاركك الشيطان كما جاء ذلك في صحيح

الامام مسلم من حديث جابر اذا دخل الانسان الى بيته وقال بسم الله - [00:34:38](#)

قال الشيطان لا مبيت لكم الليلة فاذا عند طعامه قال بسم الله ذكر اسم الله. قال ولا عشاء لكم الليلة لكن لو لم يبسمل ولو لم ايضا عند

اكله لم يبسمل لم يقل بسم الله فالشيطان سوف يشاوقه في مبيته وفي عشاءه. نعوذ بالله من ذلك - [00:34:57](#)

نعم واحيانا تكون مستحبة وهذا هو الاصل فيها واحيانا تكون محومة لا تجوز غير مشروعة هل يجوز الانسان والعياذ بالله اذا اراد

معصية الله ان يستعين بالله يقول بسم الله - [00:35:22](#)

هذا استهزاء نعوذ بالله من ذلك فلا يجوز هل الانسان يبزني يقول بسم الله؟ نعوذ بالله نعم لكن عندما يأتي الانسان اهله كما في

حديث سالم ابن ابي الجعد عن قريب عن ابن عباس وهو في البخاري لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله فقال بسم الله - [00:35:41](#)

اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فاذا قضي بينهم مولود فان الشيطان لا يضره هذا اذا قلت بسم الله عند مجيئك الى

اهله او عند ارادة جماع اهلك نعم - [00:36:04](#)

فعندما تكون فقط هالكلمة العظيمة شف النتيجة التي تحصل من هذه الكلمة العظيمة نعم كما ان ايضا الامور التي جاء فيها ذكر

خاص ولم يأتي فيها بسم الله فانت لا لا تزيد فيها بسم الله - [00:36:24](#)

في الصحيحين في حديث ثابت البناني عن انس ابن مالك رضي الله عنه اذا اراد عن الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اراد انسان ان

يدخل الخلاء ماذا يقول؟ اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. لا تقل بسم الله اللهم اني اعوذ بك - [00:36:43](#)

لان البسملة لم تثبت نعم جاء قائد الكتب الستة بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. ولكن هذه الزيادة لا تصح. فانت

اقتصر على البسملة. اقتصر على الاستعاذة - [00:37:01](#)

عفوا اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اذا انت جيت تاخذ من من محل قضاء الحاجة لا تقول بسم الله غفرانك. لا قل اقتصر على غفرانك. كما جاء في حديث عائشة - [00:37:16](#)

اني اسألك المغفرة الشيء الذي فيه ذكر خاص لا تزيد فيه بسم الله نعم قال كتاب التوحيد فهذا الكتاب يتعلق بتوحيد الله سبحانه وتعالى. كل ما يحقق التوحيد كل ما يبين التوحيد كل ما - [00:37:31](#)

التوحيد كل ما يبين فضل التوحيد كل ما ينافي التوحيد. يحاول المصنف رحمه الله ان يذكره في هذا كتاب. نعم والتوحيد في اللغة مصدر واحدة يوحد توحيدا. وهو جعل الشيء واحدا. وهو افراد الله - [00:37:50](#)

عز وجل بالعبادة افراد الله بالتعلق سبحانه وتعالى تتعلق بالله. وتفرد بالعبادة جل وعلا تحقق هذا التوحيد وذلك بان تعلق قلبك بالله عز وجل. ولذا الاحسان وهو على مراتب الدين ان تعبد الله كأنك تراه - [00:38:10](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا هو تحقيق التوحيد تعبد الله كأنك تراه فاذا كنت تعبد الله كأنك تراه فهذا سوف يدعوك الى ان تخلص لله عز وجل في جميع امورك وتدع المعاصي - [00:38:34](#)

السيئات التي تخالف اوامر الله جل وعلا قال وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا انت مخلوق لعبادة الله. بين الله عز وجل في هذه الاية الكريمة الحكمة من خلق الجن والانس - [00:38:48](#)

وهذه اللام ليعبدون لام التعذيب يعني من اجل العبادة من اجل عبادة الله عز وجل. فاذا علمت انك مخلوق لعبادة الله هذا يدعوك الى ان تشتغل بالعبادة ولا تشتغل عن العبادة - [00:39:13](#)

والان كما تعلمون اكثر الناس قد انشغلوا عن عبادة الله وحده لا شريك له نعوذ بالله من ذلك قال وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:39:34](#)

وهذه الاية ايضا هي تدل على ما دلت عليه الاية السابقة وكل القرآن العظيم يدل على ذلك وكل السنة النبوية فالله عز وجل في هذه الاية الكريمة يبين انه قد بعث في كل امة رسولا - [00:39:54](#)

هذا الرسول ما هي وظيفته ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اذا اول ما تدعو اليه هو عبادة الله وحده لا شريك له. واجتنب الطاغوت الذي ينافي توحيد الله وينافي افراد الله جل وعلا بالعبادة. لا تدعو الى غير ذلك. لا تبدأ بغير ذلك. وانما ابتداء - [00:40:14](#)

ذلك بالدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له. وما اكثر الناس الذين يبدأون بغير ذلك ويسلكون هذا الطريق وينتهجون غير هذا المنهج والطاغوت هو ما تجاوز العبد به حد من متبوع او معبود او مطاع في غير طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:40:39](#)

قال وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا قضى ربك اي امر ربك كما قال ابن عباس او وصى ربك كما قال مجاهد تلميذ ابن عباس وهناك قراءة لابي ابن كعب وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما انهم قرأوا - [00:41:05](#)

وقضى وصى ربك الا تعبدوا الا اياه فاذا وقضى ربك اي وصى وامر وصى وامر بماذا؟ الا تعبدوا الا اياه وهذا اسلوب حصل وقصر ان العبادة لا تكن الا لله. ولذا قال وبالوالدين احسان - [00:41:32](#)

الوالدين لا تعبدهم وانما احسن اليهما وكنن بارا بهما نعم احسن الى الخلق. نعم واما العبادة فهي محض حق لله. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قال وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:41:54](#)

اذا وحدوا الله كما قال ابن عباس كل ما جاء في القرآن من عبادة الله من الامر بعبادة الله اي توحيد الله عز وجل فاذا واعبدوا الله اي وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:42:22](#)

فهذه تفسر الامر بعبادة الله وهو انك تخلص لله وتجتنب الشوك فانت اذا اخلصت لله اجتنبت الشكر. وانت اذا تركت الشوك فانت عبت الله وحده لا شريك له جل وعلا - [00:42:39](#)

قال وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ماذا حرم ربنا عز وجل علينا؟ الا تشركوا به شيئا. اول ما بدأ جل وعلا بالنهي عن الشوك بالله لان هذا هو اعظم ذنب - [00:42:59](#)

عصي الله عز وجل به نعوذ بالله من ذلك نعم قال طبعها هذه الاية تسمى الاية التي في سورة الانعام تسمى اية الحقوق العشرة لان الله

عز وجل ذكر فيها اشياء عظيمة - [00:43:20](#)

واشياء كثيرة وافتتحها ربنا عز وجل بتحريم الشرك بالله نعوذ بالله من ذلك قال قال ابن مسعود وهو الصحابي الجليل عبدالله ابن مسعود الهزلي رضي الله تعالى عنه ابو عبدالرحمن - [00:43:43](#)

وهو من كبار علماء الصحابة ومن افاضلهم رضي الله تعالى عنهم جميعا قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه يعني التي هي من اخر ما اوصى به - [00:44:07](#)

فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما الاية نعم هذا قد اخرجه الترمذي من طريق محمد بن فضيل - [00:44:29](#)

وهو ابن غزوان الطبي وهو ثقة توفي عام خمسة وتسعين ومئة له بعض الاوهام وان كان الحافظ قال ثقة ثبت قال عن داوود الاودي وداوود الاودي قد اختلف فيه هل هو داوود ابن عبد الله الاودي الثقة؟ او داوود ابن يزيد - [00:44:49](#)

الاودي الضعيف والعقب انه الضعيف كما قال الدار قطني وغيره وهكذا وقع في بعض روايات داود ابن يزيد العودي قال عن الشعب وهو عامر بن شراحيل الشعبي التابعي الجليل توفي عام ثلاثة ومئة وهو كان من علماء التابعين وسيد - [00:45:07](#)

من ساداتهم وهو الذي يحكى عنه انه قال ما كتبت سوداء في بيضاء من حفظه من شدة حفظه قال ان القمها ابن قيس النخعي وهو من كبار تلاميذ عبد الله بن مسعود تابعي كبير - [00:45:30](#)

توفي بعد الستين او بعد السبعين ويكنى بابي شبل وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مادحا له قال كل ما اقرأ علقمة يقوى فهو ابرز تلاميذ عبد الله بن مسعود - [00:45:51](#)

رضي الله تعالى عن عبد الله بن مسعود وقد قال ابو محمد ابن حزم رحمه الله قال تلاميذ ابن مسعود هم النجوم الثواقب هم النجوم السواقب سادات التابعين علقمة والاسود ابن يزيد النخعي - [00:46:08](#)

ومسروق ابن الاجدع الهمداني الذي قيل ما ولدت حمدانية افضل من مسروق ابن الاجدى فكانوا سادات وعلماء تعلموا على يد يدي عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عن عبدالله وهكذا العلم - [00:46:26](#)

ايها الاخوة العلم يزكي النفوس ويهذب النفوس ويشرح الصدور ويزيد الانسان ايمان وهداية وتوفيق باذن الله عز وجل. فعلينا جميعا بالعلم. علينا جميعا بالعلم والعلم في الكتاب والسنة نعم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهذا وان كان فيه ضعفا ولكن الاية تكفي

قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليه - [00:46:44](#)

فالاية يعني تفسيرها بين وظاهر وهي لا شك وصية الله عز وجل للاولين والآخرين. وتقوى الله عز وجل تكون باتقاء الشوك وباتقاء ما حرم الله سبحانه وتعالى قال وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه - [00:47:15](#)

ومعاذ ايضا سيد سيد من سادات الصحابة وقد جاء في الحديث المرسل الذي جاء من طرق ان معاذ بن جبل يحشر امام العلماء برتوه يعني بخطوة واما الحديث الذي فيه اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ - [00:47:38](#)

فهذا لا يصح لان الصواب فيه الارسال لكن معاذ من كبار علماء الصحابة وقد توفي وهو صغير وقد ذكر عن عبد الله بن مسعود قال ان معاذ كان امة قانتا لله - [00:47:57](#)

ان ابراهيم كان امة. فيقول ان معاذ كان امة يقول ان معاذ كان امة وقد اختلف في سنه عند وفاته حتى قيل انه توفي عمره تسعة وعشرين سنة رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:48:14](#)

وقد اسلم على يديه من اسلم من اهل اليمن عندما بعثه عليه الصلاة والسلام الى اهل اليمن قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. وهذا فيه تواضع الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:48:29](#)

وهو سيد المتواضعين. رزقنا الله واياكم التواضع فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قال قلت لله ورسوله اعلم وهذه الله ورسوله اعلم هذه فيها تفصيلي كانت في الامور الدينية فصحيح - [00:48:46](#)

تقول الله ورسوله اعلم. يعني زيادة الرسول صلى الله عليه وسلم. واما في الامور الدنيوية لا ليس في كل امر دنيوي الرسول عليه

الصلاة والسلام ماذا يعلم ليس كل امر دنيوي وانما الله عز وجل - [00:49:07](#)

هو الذي يعلمه سبحانه وتعالى فاذا فالامور الدنيوية قل الله ورسوله اعلم. لان الله عز وجل عالم بدينه لان عفوا لان الرسول عليه

الصلاة والسلام عالم بالدين الذي انزله الله عز وجل عليه - [00:49:29](#)

واما الامور الدنيوية في حال حياته قد يعرفها وفي اشياء كثيرة لا يعرفها. نعم يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم

من العلم الا قليلا واما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام - [00:49:49](#)

فلا تقل في امر دنيوي تقول الله ورسوله اعلم. ان كان امر ديني نعم. الله ورسوله لا لا. واما دنيوي لا بعد وفاته نعم. واما في حال

حياته فقد يعلم وقد لا يعلم - [00:50:12](#)

نعم قال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال قلت الله ورسوله اعلم لان هذا امر ديني. والرسول كان

يسأل معاذ على سبيل الاختبار - [00:50:27](#)

التنبية قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا هذا هو حق الله على عباده عبادة الله افراد الله بالعبادة عبادة الله وحده

لا شريك له وحق العباد على الله هذا حق جعله الله عز وجل على نفسه المقدسة - [00:50:41](#)

تفضلا منه وتكوما جل وعلا فالله يجعل على نفسه ما شاء سبحانه وتعالى. ولذا مما جعله على نفسه ان رحمته تسبق غضبه جل وعلا

فحمد الله ونشكره وحق العباد على الله الا يعذب. من لا يشرك به شيئا - [00:51:08](#)

قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس هذه بشارة عظيمة قال لا تبشرهم فيتكلموا خشي عليهم الاتكال خشي عليهما الاتكال وهنا

تبشير الناس يعني منهم العالم الفاهم ومنهم غير ذلك - [00:51:33](#)

فغير ذلك قد يتكل على هذا ويقع بالتالي فيما يعني في خلاف ما امر الله عز وجل به نعم ولذا الرسول عليه الصلاة والسلام علم معاذ

لان معاذ بحمد الله عالم وفاهم. ولد معاذ - [00:52:00](#)

اخبر به اخبر به هذا الحديث في نهاية حياته تأثما خشية من الاثم. اخبر بها اناس هم من اهل الفضل والعلم ليس كل الناس ولذا جاء

في صحيح مسلم في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:52:22](#)

عندما اعطاه عليه الصلاة والسلام نعلاه وقال اخبر من ورائك بانه من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل

الجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:52:46](#)

فاول ما قابل عمر رضي الله تعالى عن عمر فسأله فقال كيت وكيت؟ فقال ضربه على وقال ارجع ارجع رجعوا الى الرسول عليه

الصلاة والسلام قال يا رسول الله هل انت قلت لابي هريرة كيت وكيت؟ قال نعم - [00:52:59](#)

قال يا رسول الله لا تخبرهم فيتكلموا. فخلهم يعملون. قال فخلهم اذا هو بس خشية الاتكال واما من كان فاهما وعالما وبين له فهذا

يعلم ويحضوا بهذه البشارة العظيمة كما بشر بها الرسول عليه الصلاة والسلام معاذ وكما بشر - [00:53:21](#)

وبها ابو هريرة رضي الله تعالى عن معاذ ورضي الله تعالى عن ابي هريرة. قال خجاه في الصحيحين قال فيه مسائل الحكمة في خلق

الجن والانس. الثاني ان العبادة هي التوحيد - [00:53:47](#)

كل ما جاء في القرآن كما قال ابن عباس الامر لعبادة الله يعني الامر بتوحيد الله قال لان الخصومة فيه الخصومة التي حصلت بين

الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن معهم وبين المشركين والكفار هو في توحيد الله - [00:54:03](#)

جعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. هذا هو محل الخصومة هم يدعون الى الهة متعددة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى.

يجعلون بينهم وبين الله وصائط الانبياء دعوهم الى تركها الوسائط والاتجاه الى الله وحده لا شريك له. فالخصومة هنا - [00:54:22](#)

قال الثالثة انا من لم يأت به لم يعبد الله مهما عمل مهما صلى وصام وحج وزكى وهو لم يفرد الا بالعبادة فان عبادته تكون هباء منثورا

وقدمنا الى ما عملوا من - [00:54:47](#)

عمله فجعلناه هباء منثورا قال ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد قال الرابعة الحكمة في ارسال الرسل وهو الدعوة الى عبادة

الله وحده لا شريك له. اذا انت تريد توفيق الرسل فادعو الى الله وحده لا شريك له - [00:55:02](#)

الخامسة ان الرسالة عمت كل امة ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت. السادس ان دين الانبياء اي واحد وهو افراد الله بالعبادة. الانبياء دينهم واحد وهم اخوة لعلات - [00:55:25](#)

يعني ابوهم واحد وامهاتهم شتى. هذا من باب ضرب المثل وتقريب الامر لدينهم واحد وهو عبادة الله وحده لا شريك له. ان الدين عند الله الاسلام ولكن هم يختلفون في الشرائع لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:55:42](#)

قال الخامسة ان الرسالة عمت كل امة. ولقد بعثنا في كل امة رسول. السادس ان دين الانبياء واحد. السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت فمن يكفر فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوسطى - [00:56:05](#)

بدأ بالكفر بالطاغوت لانه لا بد من التخلية قبل التحلية ولذا لا اله الا الله تنفي اللوهية عما سوى الله. وتثبتها لله وحده لا شريك له من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:56:28](#)

فلا بد من ذلك. وهذان هما ركنان التوحيد. ركنا التوحيد الكفر بالطاغوت وعبادة الله وحده لا شريك له قال ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. الثامنة ان الطاغوت عام - [00:56:55](#)

في كل ما عبد من دون الله. كل معبود من دون الله فهذا طاغوت هؤلاء الناس ان كان هذا الشخص راضي بالعبادة والعياذ بالله فهذا طاغوت وان كان غير راضي فهذا - [00:57:17](#)

ليس عليه شيء ولكن هم قد اتخذوه طاغوتا الطغيان يعود اليهم الى هؤلاء الذين عبدوا هؤلاء من دون الله والعياذ بالله فالطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. ولذا يقول الامام ابن القيم الطاغوت هو ما تجاوز العبد به حده من - [00:57:35](#)

وان او معبود او مطاع طاغوت كل قوم من تحاكموا اليه من عبده. من اطاعوه طاعة عامة وخالصة نعوذ بالله سوى الله. نعم. التاسعة عظم جاء الثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف. وتسمى باية الحقوق العشرة - [00:58:00](#)

نعم قال وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء. وقضى ربك الا تعبد الا اياه. وفيها ثماني عشرة مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر - [00:58:26](#)

فتقعد مذموما مخذولا وختما بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحوق افتتح بالنهي عن الشرك واختتمها بالنهي عن الشرك جل وعلما. ونبها الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله - [00:58:44](#)

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادي عشر اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اذا اية الحقوق العشرة هي اية سورة النساء - [00:59:06](#)

الثاني عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. نعم ولذا عند موته ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ كان يطرح قميصه اذا اختتم كشفها وماذا يقول وهو في السياق - [00:59:25](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذا اخر ما وصى به عليه الصلاة والسلام نعم قال الثالث عشرة معرفة حق الله علينا وهو عبادة وافراده بالعبادة الرابعة عشرة معرفة حق حق - [00:59:45](#)

العبادة عليه اذا ادوا حقه وهذا حق جعله الله عز وجل على نفسه تفضلا وتكونا الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. نعم فقال لا تخبرهم السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. نعم. لان ليس كل ما يعلم يقال - [01:00:07](#)

السابعة عشرة استحباب بشارة بشارة المسلم بما يسوءه نعم فانت اذا اذا سمعت بشيء فيه بشارة بشر اخوانك الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله نعم لا شك الله عز وجل واسع المغفرة والرحمة جل وعلما. لكن لا تتكل على ذلك لا بد ان تبذل السبب وتستعين بالله - [01:00:34](#)

التاسعة عشرة قول المسئول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. وتقدم بالتفصيل في هذه المسألة. العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. الحادي والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الاقداق عليه. الثانية والعشرون - [01:01:01](#)

الارداق على الدابة الثالثة السادس والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل لانه خصه عليه الصلاة والسلام بذلك الرابع والعشرون عظم شأن هذه المسألة ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [01:01:20](#)

